

إعجاز القرآن

ومن قصد إلى أن يكمل عشرة أبيات في وصف السيف فليس من حكمه أن يأتي بأشياء منقولة وأمر مذكورة وسبيله أن يغرب ويبعد كما أبدع المتنبي في قوله .

سله الركض بعد وهن بنجد ... فتصدى للغيث أهل الحجاز .

هذا في باب صقاله وأضوائه وكثرة مائه وكفوله .

ريان لو قذف الذي أسقيته ... لجرى من المهجات بحر مزبد .

وقوله مصغ إلى حكم الردي - إن تأملته - مقلوب كان ينبغي أن يقول يصغي الردي إلى حكمه كما قال الآخر .

فالسيف يأمر والأقدار تنتظر

وقوله وإذا قضي لم يعدل متكرر على ألسنتهم في الشعر خاصة في نفس هذا المعنى .

والبيت الثالث سليم وهو كالأولين في خلوه عن البديع .

فأما قوله .

فإذا أصاب فكل شيء مقتل ... وإذا أصيب فما له من مقتل .

وكأنما سود النمال وحمرها ... دبت بأيدي قراه وأرجل .

البيت الأول يقصد بمثله صنعه اللفظ وهو في المعنى متفاوت لأن